

هدية رمضان من بلاغة القرآن

7_تجاهل العارف

محمد حسان الطيان

عندما يسأل رب العزة نبيا من انبيائه سؤالاً فلا بد ان يكون ثمة غرض بلاغي. والا فان الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى اقرأ معي قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:00:00](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله لا شك ان هذا انما كان من تجاهل العارف وتجاهل العارف هو سؤال المتكلم عن ما يعلمه حقيقة تجاهلا منه به. لماذا؟ ليخرج كلامه مخرج المدح. او الذم او ليدل على شدة التدلق في الحب. او لقصد - [00:00:26](#)

للتعجب او التقرير او التوبيخ او ما الى ذلك. اقرأ معي قوله تعالى مثلاً آآ لسيدنا موسى آآ قال وما تلك يمينك يا موسى هنا انما سأله هذا السؤال اما ليناك عليه السلام في هذا المقام الذي هو مقام هيبة واحترام او - [00:00:56](#)

لاظهار المعجز الذي يكمن في هذه العصا. وكذلك في قوله تعالى آآ انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم هم يعلمون انه هو الذي فعل. وانما قالوا ذلك لتقرير هذا الامر. آآ وفي الشعر امثلة من ذلك - [00:01:18](#)

كقول مجنون ليلي بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلي من البشر انما قال ذلك تدلها في الحب. وانت تقول لصاحبك مثلاً وجهك ام ضوء القمر هو وجهه بلا شك - [00:01:38](#)

وانما اردت المدح - [00:01:58](#)